[89] اجتمع الناس علي، كما اجتمعوا عليك، واختاروني كما اختاروك، فأجبت كما أجبت، فاخلع نفسك بالعراق أخلع نفسي بالحجاز. تكميل: دخل رجل شامي على الصادق عليه السلام، محاجا، فقال عليه السلام لهشام بن الحكم: كلمه، فقال: يا شامي ربك أنظر لخلقه أم خلقه أنظر لأنفسهم ؟ قال: بل هو أنظر لهم قال فما نظره لهم ؟ قال: أقام لهم الحجة وأراح عنهم العلة قال: فما الحجة ؟ قال: الرسول صلى ا عليه وآله. قال: فبعده ؟ قال: كتابه وسنته قال: فأزالا عنا الاختلاف اليوم ؟ قال: لا. قال الشامي: وإلا فمن ؟ قال هذا الجالس - يعني الصادق عليه السلام - الذي يخبرنا بأخبار السماء وراثة عن أبيه وجده. قال: فكيف أعلم ذلك ؟ قال: سله، فابتدأه الإمام عليه السلام وأخبره بيوم خروجه من الشام وما حدث له في طريقه فصدقه فأقر بوصيته. (الفصل العاشر) قالوا: لو نص على علي، لما اختلف فيه، كما لم يختلف في النص على القبلة. قلنا: ولو لا نصه لما اختلف فيه كما لا يختلف في عدم النص على سلمان. قالوا: من لم ينص النبي عليه ضربان: ضرب اختلف فيه كعلي، وضرب أجمع فيه كسلمان. قلنا: بل من نص عليه ضربان: ضرب اجمع فيه كالقبلة، وضرب اختلف فيه كعلي. قالا: لا يصح النص عليه إلا بالاجماع واتفاق أهل المذاهب. قلنا: فلا تصح النبوة إلا باتفاق أهل المذاهب. قالوا: ثبتت بالمعجزات، فتأولها (1) الناس بالسحر. قلنا: والإمامة ثبتت بالنص، فتأولوها (2) بالقرابة.

_____

(1) فناولها، خ. (2) فناولوها، خ.

_____